لا ان خلفه اى خلف المقدم غيره اى كان له خلف
فى ترتب التالى عليه فلا يلزم انتفاء التالى كقولك
فى شى لو كان انسانا لكان حيوانا فالحيوان
مناسب للانسان للزومه له عقلا لانه جزؤه ويخلف
الانسان فى ترتب الحيوان غيره كالحمار فلا يلزم
بانتفاء الانسان عن شى المغاير بلوا انتفاء الحيوان
عنه لجواز ان يكون حمارا اما يجوز ان يكون حجرا
اما امثلة بقية الاقسام فنحو لو لم تجئنى ما اكرمتك
لو جئتنى ما اهنتك لو لم تجئنى اهنتك وثبت
التالى بقسميه على حاله مع انتفاء المقدم بقسميه
ان لم يخف انتفاء المقدم وناسب انتفاءه اما
بالاولى كو لم يخف لم يعص الماخوذ من قول عمر
رضى الله عنه وقيل النبى صلى الله عليه وسلم
نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه رتب
عدم العصيان على عدم الخوف وهو بالخوف
المغاير بلو انسب فيترتب عليه ايضا فى قصده
والمعنى انه لا يعصى الله مطلقا اى لا مع الخوف

وهو

وهو ظاهر ولا مع انتفائه اجلالا لله تعالى عن ان
يعصيه وقد اجتمع فيه الخوف والاجلال رضى
الله عنه وهذا الاثر والحديث المشهور بين
العلما قال اخو المصنف كغيره من المحدثين
انه لم يجده فى شى من كتب الحديث بعد الفحص
الشديد او المساواة كو لم تكن ربيبة لما حلت للرضاع
الماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم فى درة بضم
المهملة بنت ام سلمة اى هند لما بلغه تحدث
النساء انه يريد ان ينكحها انها لو لم تكن ربيبتى
فى حجرى ما حلت لى انها لابنة اخى من الرضاعة
رواه الشيخان رتب عدم حلها على عدم كونها
ربيبة المبتن بكونها ابنة اخى الرضاع المناسب
هو له هو له شرعا فيترتب ايضا فى قصده على كونها
ربيبة المغاير بلو المناسب هو له شرعا كما سبقه
للاول سواء المساواة حرمة المصاهرة لحرمة
الرضاع والمعنى انهما لا تحل لى اصلا لان بهما وصفين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)